United Nations Convention to Combat Desertification

الرسالة رقم: CLPA/AGM/HMNDP جنيف، 10 حزيران/ يونيو 2013

عدد المرفقات: 1

الموضوع: الإعلان النهائي للاجتماع الرفيع المستوى بشأن السياسات الوطنية للجفاف (HMNDP)، 11-15 آذار/ مارس 2013، جنيف، سويسرا

أصحاب السعادة،

يشرفنا أن نشير إلى رسالتنا المؤرخة 14 كانون الثاني/ يناير 2013 (الرسالة رقم CLPA/AGM/HMNDP) بشأن "الاجتماع الرفيع المستوى بشأن السياسات الوطنية للجفاف (HMNDP)". ويسرنا أن نبلغ معاليكم أن الاجتماع الرفيع المستوى (HMNDP) قد عُقد بشكل ناجح في الفترة 11-15 آذار/ مارس 2013 في جنيف، سويسرا، بحضور ما يربو على 420 مشاركاً من 92 بلداً. وقدم الاجتماع رؤى عملية متعمقة في أنشطة مفيدة وعلمية للتصدي لقضايا الجفاف الرئيسية وتناول مختلف إستراتيجيات التعايش مع الجفاف.

واعتمد الجزء الرفيع المستوى في الاجتماع (HMNDP)، والذي رأسه صاحب السعادة Brigi Rafini، رئيس وزراء جمهورية النيجر، إعلان الاجتماع الرفيع المستوى (HMNDP) الذي يشجع كافة الحكومات في مختلف أنحاء العالم على إعداد وتنفيذ سياسات وطنية لإدارة الجفاف بما يتماشى مع قوانينها وأوضاعها وقدراتها وأهدافها الإنمائية الوطنية. ومرفق طيه نسخة من الإعلان.

ومع مراعاة توصيات الاجتماع الرفيع المستوى (HMNDP)، ستقوم منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة (FAO) والمنظمة العالمية للأرصاد الجوية (WMO) واتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة التصحر (UNCCD) بتحديث مشاريع نسخ وثائق العلوم والسياسات، وستوزعها على كافة الحكومات لاستعراضها قبل وضعها في شكلها النهائي. وستساعد هذه الوثائق الحكومات في إعداد وتنفيذ سياسات وطنية لإدارة الجفاف.

إلى: أصحاب المعالي وزراء خارجية الدول الأعضاء في المنظمة العالمية للأرصاد الجوية (WMO-1380)
أصحاب المعالي وزراء خارجية الدول الأعضاء في منظمة الأغذية والزراعة (FAO)
الأطراف في اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة التصحر (UNCCD)

صورة إلى: أصحاب المعالي وزراء الزراعة في الدول الأعضاء في منظمة الأغذية والزراعة (FAO) ( )
الممثلين الدائمين للدول الأعضاء في منظمة الأغذية والزراعة (FAO) والمنظمة العالمية ( )
للأرصاد الجوية (WMO) ( )
مديري مرافق الأرصاد الجوية أو الأرصاد الجوية الهيدرولوجية في الدول الأعضاء ( ) (للعلم)
في المنظمة (WMO) ( )
الوزراء المعنيين باتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة التصحر (UNCCD) ( )
المنسقين الوطنيين للبلدان الأطراف في اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة التصحر (UNCCD) ( )

ويجري إرسال نسخ من هذه الرسالة إلى وزراء الزراعة في الدول الأعضاء في منظمة الأغذية والزراعة (FAO)، وإلى الممثلين الدائمين للدول الأعضاء في منظمة الأغذية والزراعة (FAO) والمنظمة العالمية للأرصاد الجوية (WMO)، فضلاً عن الوزراء المعنيين باتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة التصحر (UNCCD)، وإلى المنسقين الوطنيين للبلدان الأطراف في اتفاقية الأمم المتحدة (UNCCD).

وتفضلوا معاليكم بقبول أسمى آيات التقدير

(J. Graziano da Silva)
المدير العام لمنظمة
الأغذية والزراعة
(FAO)

(M. Jarraud)
الأمين العام للمنظمة العالمية
للأرصاد الجوية
(WMO)

(L. Gnacadja)
الأمين التنفيذي لاتفاقية
الأمم المتحدة لمكافحة التصحر
(UNCCD)

الاجتماع الرفيع المستوى بشأن السياسات الوطنية للجفاف (HMNDP)
مشروع الإعلان

(افتتاحية الإعلان)

افتتاحية الإعلان 1 نحن، رؤساء الدول والحكومات والوزراء ورؤساء الوفود والخبراء الحاضرين في الاجتماع الرفيع المستوى بشأن السياسات الوطنية للجفاف (HMNDP) في جنيف، 11-15 آذار/ مارس 2013:

(الديباجة)

إلحاح المشكلة

الديباجة 1: *إذ نقر* بأن الجفاف ظاهرة طبيعية تتسبب في معاناة البشرية منذ أن وجد الإنسان وإن هذه الظاهرة تتفاقم نتيجة لتغير المناخ؛

الديباجة 2: *وإذ نشير إلى* العلاقة الترابطية بين الجفاف وتدهور الأراضي والتصحر، وإلى ما يترتب على ذلك من آثار شديدة في كثير من البلدان، لاسيما البلدان النامية وأقل البلدان نمواً، وإلى العواقب الوخيمة للجفاف، لاسيما في أفريقيا؛

الديباجة 3: *وإذ نقر* بدور الوكالات التابعة للأمم المتحدة، لاسيما اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة التصحر (UNCCD)، بما يتماشى مع ولايتها والأحكام والمبادئ، ولاسيما البابين الثاني والثالث من الاتفاقية، في المساعدة على مكافحة الجفاف والتصحر؛

الديباجة 4: *وإذ نلاحظ* أن للجفاف آثاراً هامة من حيث الخسائر في الأرواح وانعدام الأمن الغذائية وتدهور الموارد الطبيعية، وآثاراً سلبية على الحيوان والنبات، والفقر والاضطرابات الاجتماعية، وأن هناك خسائر اقتصادية مباشرة قصيرة المدى وطويلة المدى متزايدة في عدد من القطاعات الاقتصادية، منها ضمن جملة أمور الزراعة ورعاية الحيوانات ومصايد الأسماك وموارد المياه والصناعة والسياحة؛

الديباجة 5: *وإذ يساورنا* القلق إزاء آثار تقلبية المناخ وتغيره واحتمال تغير أنماط الجفاف وزيادة وتيرة وحدة الظواهر المتطرفة مما يزيد بدرجة كبيرة احتمالات الخسائر الاجتماعية والاقتصادية والبيئية؛

الديباجة 6: *وإذ نركز على أن* التصدي لتغير المناخ يمكن أن يسهم في الحد من تفاقم حالات الجفاف، وأن هذا يتطلب اتخاذ إجراءات طبقاً لمبادئ وأحكام اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ (UNFCCC)؛

الديباجة 7: *وإذ نشير إلى* أن التصحر وتدهور الأراضي والجفاف قضايا عالمية لاتزال تشكل تحديات خطيرة للتنمية المستدامة في جميع البلدان، لاسيما البلدان النامية؛

الديباجة 8: *وإذ نعترف* بعدم كفاية السياسات لإدارة الجفاف بشكل ملائم وكذلك غياب الاستعداد المسبق لمواجهة الجفاف في كثير من البلدان في مختلف أنحاء العالم، وبأن ثمة حاجة إلى توثيق عرى التعاون الدولي لدعم كافة البلدان، لاسيما البلدان النامية، في إدارة الجفاف وبناء قدراتها على مقاومته، وأن البلدان تظل تتصدى لحالات الجفاف بعد حدوثها في إطار إدارة الأزمات؛

الديباجة 9: *وإذ نقر* أيضاً بضرورة أن تعمد البلدان على سبيل الاستعجال إلى إدارة حالات الجفاف بفعالية والتعايش بشكل أفضل مع آثارها البيئية والاقتصادية والاجتماعية.

الديباجة 10: *وإذ نقر* بأن البلدان تحتاج إلى أن تتفهم ضرورة وضع إستراتيجيات محسنة لإدارة المخاطر وإعداد خطط استعداد للحد من الجفاف.

التقدم العلمي في مراقبة الجفاف ونظم الإنذار المبكر

الديباجة 11: *وإذ نعترف* بأن التقدم المحرز في مراقبة الجفاف ونظم الإنذار المبكر والمعلومات تحت إدارة الحكومات، واستخدام المعارف المحلية والممارسات التقليدية يمكن أن يسهم في تحسين المقاومة المجتمعية لآثار الجفاف، وفي اتخاذ قرارات أكثر إحكاماً فيما يتعلق بالتخطيط والاستثمار، بما في ذلك فيما يتعلق بالحد من آثار الجفاف ؛

الديباجة 12: *وإذ نعترف* بأن التقدم العلمي في التنبؤات المناخية التي تتراوح بين موسمية وبين السنوات وبين العقود تتيح فرصة إضافية لمواصلة استحداث أدوات وخدمات جديدة لدعم تعزيز إدارة حالات الجفاف.

الحاجة إلى تقييم هشاشة الأوضاع والآثار

الديباجة 13: *وإذ* نشير إلى ضرورة التنسيق العاجل فيما بين القطاعات لتقييم هشاشة الأوضاع إزاء الجفاف وإدارة الجفاف،

ضرورة الإغاثة الحثيثة والتصدي السريع

الديباجة 14: *وإذ نشير إلى* ضرورة استبانة تدابير عاجلة للحد من آثار حالات الجفاف الراهنة مع الحد من هشاشة الأوضاع إزاء حدوث حالات جفاف في المستقبل، وضرورة توجيه جهود الإغاثة للمجتمعات والقطاعات الاجتماعية الاقتصادية المتضررة، والوصول إليها سريعاً؛

الديباجة 15: *وإذ نلاحظ* أيضاً ضرورة إقامة أوجه تآزر بين تدابير الإغاثة من الجفاف وإجراءات الاستعداد والتخفيف من آثاره من أجل مقاومته على المدى الطويل.

الحاجة إلى سياسات فعالة لمواجهة الجفاف

الديباجة 16: وإذ نشير إلى التعهد الوارد في وثيقة نتائج مؤتمر الأمم المتحدة للتنمية المستدامة (ريو + 20) بتحسين تنفيذ برنامج الإدارة المتكاملة لموارد المياه تحسيناً كبيراً على كافة المستويات، حسب الاقتضاء.

الديباجة 17: *وإذ نشير* إلى أن اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة التصحر (UNCCD) تتصل اتصالاً وثيقاً بتعزيز التنمية المستدامة وأنها تنادي بوضع سياسات فعالة لمكافحة تدهور الأراضي والتصحر ولتخفيف آثار الجفاف؛

الديباجة 18: *وإذ نشير أيضاً* إلى النداء الذي وجهه مؤتمر الأطراف العاشر التابع لاتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة التصحر (UNCCD) لوضع إطار دعم للسياسات الخاصة بالجفاف (بما في ذلك ندرة المياه) لتعزيز وضع سياسات وطنية لإدارة الجفاف؛

الديباجة 19: *وإذ نشير* إلى قرار الحكومات بإنشاء الإطار العالمي للخدمات المناخية (GFCS) لتعزيز إعداد وتوافر التنبؤات والخدمات المناخية على أساس علمي وتقديمها وتطبيقها.

(المنطوق)

المنطوق 1: *نشجع* جميع الحكومات في مختلف أنحاء العالم على وضع وتنفيذ سياسات وطنية لإدارة الجفاف تتماشى مع قوانينها وأوضاعها وقدراتها وأهدافها الإنمائية الوطنية، مع الاسترشاد بأمور منها ما يلي:

- اتخاذ تدابير استباقية لتخفيف آثار الجفاف وتدابير وقائية وتخطيطية، وإدارة المخاطر، وتعزيز العلوم والتكنولوجيا والابتكار على نحو ملائم، والتوعية الجماهيرية، وإدارة الموارد، باعتبارها عناصر أساسية للسياسات الوطنية الفعالة للجفاف.

- التشجيع على زيادة التعاون لتعزيز جودة شبكات الرصد المحلية/ الوطنية/ الإقليمية/ العالمية ونظم تقديم الخدمات.

- تحسين الوعي الجماهيري لمخاطر الجفاف وتحسين الاستعداد له.

- النظر، حيثما أمكن ضمن الإطار القانوني لكل بلد، في تضمين خطط إدارة الجفاف الأدوات الاقتصادية والإستراتيجيات المالية، بما في ذلك أدوات الحد من المخاطر وتقاسم المخاطر وتحويل المخاطر.

- إعداد خطط للإغاثة في حالات الطوارئ استناداً إلى الإدارة الحصيفة للموارد الطبيعية وإلى المساعدة الذاتية على مستويات الحوكمة الملائمة.

- ربط خطط إدارة الجفاف بالسياسات الإنمائية المحلية/ الوطنية.

المنطوق 2: *تحث* المنظمة العالمية للأرصاد الجوية (WMO)، واتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة التصحر (UNCCD)، ومنظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة (FAO)، والوكالات والبرامج والمعاهدات التابعة للأمم المتحدة ذات الصلة الأخرى، وكذلك الأطراف المعنية الأخرى، على مساعدة الحكومات، لاسيما في البلدان النامية، على إعداد سياسات وطنية لإدارة الجفاف وعلى تنفيذها؛

المنطوق 3: *تحث* البلدان المتقدمة على مساعدة البلدان النامية، لاسيما أقل البلدان نمواً، فيما يتعلق بوسائل التنفيذ صوب الإعداد والتنفيذ الشاملين للسياسات الوطنية لإدارة الجفاف، طبقاً لمبادئ وأحكام اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة التصحر (UNCCD).

المنطوق 4: *نشجع* على تعزيز التعاون الدولي، بما في ذلك التعاون بين الشمال والجنوب، ويكمله التعاون فيما بين بلدان الجنوب، حسب الاقتضاء، لتعزيز سياسات الجفاف في البلدان النامية، لاسيما في المناطق الجافة.

المنطوق 5: *تدعو* المنظمة (WMO) واتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة التصحر (UNCCD) ومنظمة الأغذية والزراعة (FAO) إلى تحديث مشاريع نسخ وثائق العلوم والسياسات (Science and policy)، مع مراعاة التوصيات التي قدمها الاجتماع الرفيع المستوى للسياسات الوطنية للجفاف (HMNDP)، وتوزيعها على كافة الحكومات لاستعراضها قبل الانتهاء من وضعها في شكلها النهائي، ومساعدة الحكومات في إعداد وتنفيذ السياسات الوطنية لإدارة الجفاف.